بردجرد جالس في منزله اذ دخل عليه حاجبه فاخبره ان
فرسا عربيا قد جمع محاسن صفات الخيل ذا صورة لم ير الراؤون
مثلها وهو واقف على الباب ولم يتجاسر احد من الناس
ان يدنو منه وان الخيل قد تنافرت منه فاستخف يزدجرد
ما سمعه من الحاجب ثم انه نهض الى الباب فلما عاين الفرس
مسح بيده على ناصيته وامر باسراجه والجامه فالجم واسرج
وركبه يزدجرد وساقه فلما ساقه طار به الى عنان السما حتى
غاب عن رؤية الابصار ثم انه اتى الى البحر فاقتحم فيه فاهلكه
الله عز وجل بذلك واراح الرعية منه وقال بعضهم في المعنى

ان ترمك الاقدار في ازمة ۔ اوجبها اجرامك السالفة ۔
افزع الى ربك في كشفها ۔ ليس لها من دونه كاشفة ۔

ومن النكت الغريبة قيل ان في زمن كسرى
انوشروان ابتاع رجل من رجل دارا فوجد فيها كنزا فمضى
المشتري الى البايع واخبره بامر الكنز فقال البايع
للمشتري اني بعتك داري ولا اعلم بما فيها فان كان

فان كان فيها كنز فهو لك فقال المشتري لا ازيد على ذلك
ولا اطمع في اموال الناس فلما طال بينهما الجدال رفعا الى كسرى
انوشروان وحكوا له الحكاية ففرح كسرى بذلك وقال لهما هل لكما
من اولاد فقال احدهما ان لي ولدا ذكرا وقال الاخر ان لي ابنة فقال
كسرى ينبغي ان يكون بينكما قرابة وصلة وامران تزوج الابن بالبنت
وتنفق ذلك الكنز في مصالح حالهما فرضيا بما حكم به كسرى وزوجا
الابن بالبنت وفعلا في الكنز ما امرهما كسرى ولو كان هذان
الرجلان في زماننا لقال كل واحد منهما الكنز لي ويصير بينهما
خصام عظيم ولكن لما علما ان ملكهما عادل طالب للحق واظهار
الصدق اظهرا العفة في ذلك وفي بعض الاحاديث الناس على
دين ملوكهم وكان ملوك ذلك الزمان يتفاخرون في
العدل والرعية انتهى ومن اخباره الغريبة قيل ان
كسرى انوشروان اظهر يوما من الايام انه مريض فانفذ من
ثقاته رجلين وامرهما ان يذهب احدهما الى جهة المشرق
والاخر الى جهة المغرب في طلب قطعة من خربة الارض ودم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)